[248] قد قدر للمحسود الخير والنعمة، وهو يسعى في إزالة ذلك عنه وقيل: الحسد منصف لانه يبدء بصاحبه، وقيل الحسود لا يسود. وقيل: الحسد يأكل الجسد. و " كاد " يعطي أنه قرب الفعل ولم يكن، ويفيد في الحديث شدة تأثير الفقر والحسد وإن لم يكونا يغلبان القدر، ويقال: إن " كاد " إذا أوجب به الفعل دل على النفي وإذا نفي دل على الوقوع انتهى. وقريب منه ما قيل: فيه مبالغة في تأثير الحسد في فساد النظام المقدر للعالم فانه كثيرا ما يبعث صاحبه على قتل النفوس، ونهب الاموال، وسبي الاولاد وإزالة النعم، حتى أنه غير راض بقضاء ا وقدره، ويطلب الغلبة عليهما، وهو في حد الشرك با. الثاني ما قيل: إن المعنى أن الحسد قد يغلب القدر، بأن يزيد في المحسود ما قدر له من النعمة. الثالث أن يكون المراد غلبة القدر بتغيير نعمة الحاسد، وزوال ما قدر له من الخير. الرابع أن يكون المراد كاد أن يغلب الحسد في الوزر والاثم القول بالقدر مع شدة عذاب القدرية. الخامس أن يكون إشارة إلى تأثير العين، فان الباعث عليه الحسد كما فسر جماعة من المفسرين قوله تعالى: " ومن شر حاسد إذا حسد " بإصابة العين (1). 5 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر (2). بيان: الحسد والعجب من معاصي القلب والفخر من معاصي اللسان، وهو

---

(1) وفي شرح الكافي ج 2 ص 288 و 289 تتمة وافية لهذا الكلام تبحث عن اصابة العين وأنها حق، راجعه. (2) الكافي ج 2 ص 307 (*).